

# إيليا - الرقم ستة

عشرة اختبارات

Jeff Pippenger

2023-10-05

لقد كنا نتناول رمزية إيليا، ونستخدم الآن تاريخي جبل الكرمل وجبل سيناء لشرح عملية اختبار تدريجية لقرن البروتستانتية وتطور سياسي تدريجي لقرن الجمهورية الذي يوازي قرن البروتستانتية.

كان المقال الأخير يتناول تمرد سفر العدد الإصحاحين الثالث عشر والرابع عشر، الذي يحدد الاختبار العاشر والأخير لإسرائيل القديمة بعد عبورهم البحر الأحمر. ويتوافق هذا التاريخ مع بداية تاريخ الحركة الميلرية، كما يتوافق مع تاريخ حركة الله الختامية. ويتم إنجاز عمل الملائكة الثلاثة جميعاً في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر بواسطة حركة في البداية وحركة في النهاية.

الملاك الذي ينضمّ إلى المناداة برسالة الملك الثالث سيّبر الأرض كلها بمجده. يُتنبأ هنا بعمل ذي امتداد عالمي وقوة غير معهودة. كانت حركة المجيء في 1840-1844 تجلياً مجيداً لقوة الله؛ لقد حملت رسالة الملك الأول إلى كل مركز تبشيري في العالم، وفي بعض البلدان كان هناك أعظم اهتمام ديني شهده أي بلد منذ حركة الإصلاح في القرن السادس عشر؛ ولكن كل ذلك ستفوقه الحركة الجبارة في ظل الإنذار الأخير للملك الثالث. الصراع العظيم، 611.

يبين تاريخ حركة البدء وتاريخ حركة الختام، نجد تاريخ كنيسة لاودكية. الملك الذي يضيء الأرض بمجده يعرف بوضوح على أنه حركة، لا كنيسة.

وعن بابل، في الوقت المشار إليه في هذه النبوة، يُعلن: «قد بلغت خطاياها إلى السماء، وقد ذكر الله آثامها». سفر الرؤيا 18:5. لقد امتلأ مكيال إثمها، والهلاك على وشك أن يقع عليها. ولكن لا يزال لله شعب في بابل؛ وقبل إنزال أحكامه يجب أن يدعى هؤلاء الأمناء إلى الخروج، لكي لا يشتركوا في خطاياها ولا «يأخذوا من ضرباتها». ومن ثم الحركة التي يرمز إليها الملك النازل من السماء، المنير الأرض بمجده والصارخ بقوة بصوتٍ شديد، معلناً خطايا بابل. وبالاقتران مع رسالته يسمع النداء: «أخرجوا منها يا شعبي». هذه الإعلانات، باتحادها مع رسالة الملك الثالث، تشكل الإنذار الأخير الذي يعطى لسكان الأرض. الصراع العظيم، 604.

يتفق جميع الأنبياء بعضهم مع بعض، وكلهم يحددون «الأيام الأخيرة» تحديداً أدق مما يحددون الأيام التي أعلنت فيها النبوات. ومثالاً على هذه الظاهرة، فإن ملك رؤيا الإصحاح الثامن عشر كان وما يزال ممثلاً بملك رؤيا الإصحاح العاشر. فكلاهما ينير الأرض بمجده عندما ينزل. وتحدد الأخت وايت هوية الملك الأول في كتاب «الكتابات المبكرة».

كلّف يسوع ملاكاً قوياً أن ينزل وينذر سكان الأرض ليستعدوا لظهوره الثاني. ولما غادر الملك حضرة يسوع في السماء، سار أمامه نور باهر للغاية ومجيد. وأخبرت أن مهمته أن ينير الأرض بمجده وينذر الإنسان من غضب الله الآتي. الكتابات المبكرة، 245.

ذلك الملك من سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر نزل في 11 سبتمبر 2001. وقد رمز إليه بالملك الذي نزل في 11 أغسطس 1840. في سفر إشعياء الإصحاح السادس، يرى إشعياء الهيكل في السماء ومجد الله. وفي الآية الثالثة من الإصحاح السادس يُذكر أن كل الأرض ممثلة من مجد الله. يحدث ذلك عندما ينزل ملك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا.

وبعد هذه الأمور رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، فاستنارت الأرض بمجده. رؤيا 18:1.

الآية الثالثة من الأصحاح السادس من سفر إشعيا تشير إلى التاريخ نفسه.

وهذا ينادي ذاك ويقول: قدوس، قدوس، قدوس، رب الجنود. مجده ملء كل الأرض. إشعيا 6:3.

ترتبط الأخت وايت رؤيا إشعيا للمقدس بحركة الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا.

إن السرافيم أمام العرش مفعمون بخشوع مهيب عند معاينة مجد الله، حتى إنهم لا يلتفتون لحظة إلى ذواتهم بإعجاب أو اعتداد بالذات، ولا يتبادلون الإعجاب بعضهم ببعض. تسبيحهم ومجدهم موجهان إلى رب الجنود، العلي المرتفع، وذيل رده يملأ الهيكل بالمجد. وإذ يرون المستقبل، حين تمتلئ الأرض كلها من مجده، يتردد نشيد التسيح الظافر من واحد إلى آخر في ترتيل عذب: "قدوس، قدوس، قدوس، رب الجنود". وهم مكتفون تمامًا بتمجيد الله؛ وفي حضرته، وتحت ابتسامة رضاه، لا يرغبون في شيء آخر. وفي حمل صورته، وأداء خدمته وعبادته، يبلغ طموحهم الأسمى منتهاه.

"الرؤيا التي أعطيت لإشعيا تمثل حالة شعب الله في الأيام الأخيرة." ريفيو آند هيرالد، 22 ديسمبر 1896.

يوحنا في سفر الرؤيا، في الإصحاح العاشر وكذلك في الإصحاح الثامن عشر، وإشعيا في سفر إشعيا الإصحاح السادس، ومع تعليق الأخت وايت، كلهم يضعون هذه الإيضاحات عن استنارة الأرض بمجد الله في النقطة نفسها من التاريخ. شهدت الأرض كلها الأحداث التي وقعت في 11 سبتمبر 2001. إن التاريخ المتدرج للحركة الميلرية الذي انتهى عام 1863 مثل نموذجًا للتاريخ حين ينزل الملك القوي في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر مقرونًا بالتاريخ المرتبط بالملك الذي نزل في سفر الرؤيا الإصحاح العاشر. وبعد تثبيت هذه المقدمات، سنعود إلى عملية الاختبار الممثلة في سفر العدد الإصحاح الرابع عشر. بعد أن تشفع موسى لأجل المتمردين الذين أرادوا الرجوع إلى مصر ورجم يشوع وكالب، قبل الله شفاعته موسى.

فقال الرب: قد صفحت حسب قولك. ولكن حقًا كما أني حي، ستمتلئ الأرض كلها بمجد الرب. لأن جميع أولئك الرجال الذين رأوا مجدي وآياتي التي صنعتها في مصر وفي البرية، وجريوني الآن هذه العشر مرات، ولم يسمعوا لصوتي، فلن يروا البتة الأرض التي حلفت لأبائهم، ولا يراها أحد من الذين أغاظوني. وأما عبدي كالب، لأنه كانت معه روح أخرى وقد اتبعتني تمامًا، فأياه أدخل إلى الأرض التي ذهب إليها، ونسله يرثها. سفر العدد 14:20-24.

إن التاريخ الممثل هنا في سفر العدد، الإصحاح الرابع عشر، هو الاختبار الأخير لإسرائيل القديمة، وقد ضمن فشلهم لهم الموت في البرية طوال الأربعين سنة التالية. وهذا التاريخ مرتبط مباشرة بسفر الرؤيا، الإصحاح الثامن عشر، لأن الله أعلن هناك: حقًا كما أن الله حي، ستمتلئ كل الأرض من مجد الرب. إنها عبارة قوية جدًا يضعها الله في هذا السجل التاريخي، وبذلك يؤكد أن التاريخ الممثل في سفر العدد، الإصحاحين الثالث عشر والرابع عشر، كان يشير إلى الحركة الجبارة للملك في سفر الرؤيا، الإصحاح الثامن عشر. ولأن سفر الرؤيا، الإصحاح الثامن عشر، يمثل نهاية بقية شعب الله، فإن بداية بقية شعب الله ممثلة أيضًا في المقطع الذي ننظر فيه في سفر العدد.

في 11 أغسطس 1840، عند تحقق نبوءة عن الإسلام تتعلق بالويل الثاني، اختبر شعب العهد المختار سابقًا برسالة إيليا التي ثبتت صحتها للتو.

في 11 سبتمبر 2001، عند تحقق نبوءة إسلامية عن الويل الثالث، أعلن الشعب العهدي المختار سابقاً بداية دينونة الأحياء، بعد أن ثبت للتو صواب رسالة إيليا.

جاءت رسالة إيليا في تاريخ الحركة الميلرية ضمن سياق الزمن النبوي. أما رسالة إيليا في 11 سبتمبر/أيلول 2001 فجاءت ضمن سياق تكرار التاريخ. لقد كرر 11 سبتمبر/أيلول 2001 تاريخ 11 أغسطس/آب 1840، إذ إن كلا التاريخين يمثل تحققاً لنبوءة عن الإسلام، وكلاهما يشير إلى نزول الملاك الذي قالت الأخت وايت إنه "ليس أقل من شخصية يسوع المسيح". ومع أن الأخت وايت لا تقول إن ملكاً رؤياً 18 "كان ليس أقل من شخصية يسوع المسيح" كما تقول ذلك عن ملك رؤياً 10، فإن ملك رؤياً 18 ينير الأرض بـ"مجده"، والكتاب المقدس واضح في أن مجد يسوع المسيح هو الذي ينير الأرض.

كانت أداة الدينونة التي أفضت إلى اختبار البروتستانت في البداية هي الحركة الميلرية، كما مثلها إيليا. وأداة الدينونة التي تفضي إلى اختبار الأذفتست السبتيين في النهاية هي حركة إيليا، كما يمثلها المئة والأربعة والأربعون ألفاً. إن لرمز إيليا أكثر من معنى، ومع أنه يمثل ميلر والحركة الميلرية، فإنه يمثل أيضاً المئة والأربعة والأربعون ألفاً.

كان موسى على جبل التجلي شاهداً على انتصار المسيح على الخطية والموت. وقد مثل أولئك الذين سيخرجون من القبور في قيامة الأبرار. وأما إيليا، الذي اختطف إلى السماء دون أن يرى الموت، فقد مثل أولئك الذين سيكونون أحياء على الأرض عند المجيء الثاني للمسيح، والذين 'سيتغيرون، في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير؛ حينئذٍ 'يلبس هذا المائت عدم الموت'، و'يلبس هذا الفاسد عدم الفساد'. 1 كورنثوس 15:51-53. كان يسوع متجللاً بنور السماء، كما سيظهر عندما يأتي 'للمرة الثانية بلا خطية للخلاص'. لأنه سيأتي 'في مجد أبيه مع الملائكة القديسين'. عبرانيين 9:28؛ مرقس 8:38؛ لقد تحقق الآن وعد المخلص لتلاميذه. فعلى الجبل تمّ تمثيل ملكوت المجد الآتي بصورة مصغرة: المسيح الملك، وموسى ممثلاً القديسين القائمين من الأموات، وإيليا ممثلاً المنقولين إلى السماء. "The Desire of Ages, 412.

إن الذين جرى تجاوزهم من شعب العهد هم الأغلبية: عشرة مقابل اثنين. كثيرون يُدعون، وقليلون يختارون. كان فشل الاختبار العاشر مبنياً على ما إذا كان التقرير السيئ أو التقرير الجيد عن أرض الموعد قد رفض أو قبل. وهكذا فإن التاريخ الموضح هنا يبين أن النصر أو الهزيمة في التاريخ الاختباري المتدرج يقوم على اختيار منهجين اثنين يفسران المعلومات نفسها.

رأى جميع الجواسيس الاثني عشر الأرض الموعودة، لكن استخلصت نتيجتان مختلفتان بشأن ما تمثله الأرض الموعودة. كان أحد التقريرين مدفوعاً بالخوف البشري، والآخر بالإيمان. أبدى أحدهما رغبة في رفض قيادة الله والعودة إلى العبودية المصرية، بينما أبدى التقرير الآخر رغبة في الثقة بقيادة الله والتقدم نحو الأرض الموعودة.

في الحركة الميلرية، اختارت الأغلبية أيضاً العودة إلى عبودية بابل وأن تصير من بناتها، وكان ذلك مظهراً لقرارهم رفض الرسالة النبوية للملك الأول. أما الميلريون الأمناء فاختاروا اتباع الرسالة النبوية للملك الأول، حتى بعد فشل الظاهري عند خيبة الأمل الأولى في ربيع عام 1844. يعرض سفر العدد «تقريرين» مختلفين قديمهما الجواسيس الاثنا عشر، يمثلان تحليلين مختلفين للرسالة النبوية نفسها. في عام 1863، لم تقبل الأذفتستية اللاودكية رسالة نبوية، بل رفضت رسالة نبوية كانت قد أقرت سابقاً. وفي عام 1863، عادت الأذفتستية اللاودكية إلى المنهجية الكتابية التي عارضت وليام ميلر طوال خدمته وقبلتها. كان الذين رفضوا الرسالة النبوية ورغبوا في العودة إلى العبودية ممثلين بعصاة الأصحاح الرابع عشر من سفر العدد، الذين ماتوا في نهاية المطاف في البرية.

العدد عشرة، عندما يُنظر إليه كرمز، شأنه شأن جميع الرموز، له أكثر من معنى. ويجب فهم معناه الرمزي من سياق الموضوع الذي يرد فيه. "عشرة" كرمز قد يرمز إلى الاضطهاد. وقد يرمز إلى اختبار.

وقد يرمز إلى الاتحاد العشري لملوك أوروبا وقبائل إسرائيل الشمالية والأمم المتحدة. في كنيسة سميرنا كان شعب الله سيتعرض لضيقة لمدة عشرة أيام.

لا تخف شيئاً مما ستعانيه: هوذا إبليس سيلقي بعضكم في السجن لكي تمتحنوا، ويكون لكم ضيق عشرة أيام. كن أميناً إلى الموت، وسأعطيك إكليل الحياة. رؤيا 2:10.

يشير المؤرخون إلى الاضطهاد الذي نفذه دقلديانوس في تاريخ سميرنا، إذ كان أشد اضطهاد في تاريخ سميرنا، وقد استمر عشرة أعوام. ويحدد مؤرخون آخرون عشرة اضطهادات مختلفة في تاريخ سميرنا. وفي كلتا الحالتين، فقد قامت بها روما الإمبراطورية، التي يرمز إليها في دانيال الإصحاح السابع بعشرة قرون. كان أولئك الملوك العشرة هم الملوك المرمز إليهم بأخاب الذي زنى مع البابوية، وكانوا أداة الاضطهاد التي استخدمتها البابوية لتحقيق المذبحة خلال العصور المظلمة. إن «عشرة» تمثل السلطة المدنية التي تنفذ الاضطهاد لحساب إيزابل. وفي الإصحاح الأول من دانيال يرمز «عشرة» إلى فترة اختبار.

جرب عبديك، أضرع إليك، عشرة أيام؛ وليعطونا بقولاً لنأكل وماءً لنشرب. ثم انظر إلى وجوهنا أمامك، وإلى وجوه الفتيان الذين يأكلون من نصيب طعام الملك، فكما ترى اصنع بعبديك. فاستجاب لهم في هذا الأمر وجربهم عشرة أيام. وعند نهاية الأيام العشرة بدت وجوههم أحسن وأسمن لهماً من جميع الفتيان الذين كانوا يأكلون من نصيب طعام الملك. دانيال 1:12-15.

في سفر العدد 14، كان بنو إسرائيل قد أغضبوا الله عشر مرات، وهو ما يمثل عشرة اختبارات على مدى فترة من الزمن.

ولكن حيّ أنا، فستمتلئ كل الأرض بمجد الرب. لأن جميع أولئك الرجال الذين رأوا مجدي ومعجزاتي التي صنعتها في مصر وفي البرية، وجربوني الآن عشر مرات، ولم يصغوا إلى صوتي. سفر العدد 14:21، 22.

لو بحثت على الإنترنت عن فهم أيّ تمرّدات بعينها تمثل التمردات التسعة أو الاختبارات الفاشلة منذ الخلاص عند البحر الأحمر حتى الاختبار العاشر، فستجد بعض الاختلافات بشأن أيّ من إخفاقات إسرائيل القديم ينبغي أن يعدّ واحداً من تلك الاختبارات العشرة. وأرى أن الخلاص عند البحر الأحمر، الذي تم تحديده تحديداً على أنه يتوافق مع 22 أكتوبر 1844، هو بداية الاختبارات العشرة، وبالتالي فهو الموضوع الذي نبدأ منه عدّ الاختبارات التي نشأت من 1844 إلى 1863. كان هناك مسار اختبار تدريجي بدأ عام 1798 عندما فكّ ختم سفر دانيال، وقد شمل ذلك المسار تاريخ رسالتي الملك الأول والثاني، اللتين اختتمتا بوصول الملك الثالث في 22 أكتوبر 1844.

في مينيابوليس أعطى الله شعبه جواهر ثمينة من الحق في صياغات جديدة. هذا النور من السماء رفضه بعضهم بكل العناد الذي أظهره اليهود في رفضهم للمسيح، وكثر الحديث عن التمسك بالمعالم القديمة. لكن كانت هناك دلائل على أنهم لم يكونوا يعلمون ما هي المعالم القديمة. كانت هناك براهين وكان هناك استدلال من الكلمة يقنع الضمير؛ لكن عقول الناس كانت جامدة، مختومة في وجه دخول النور، لأنهم قرروا أنه خطأ خطير إزالة 'المعالم القديمة'، مع أنه لم يكن تحريك وتد واحد من أوتاد المعالم القديمة، بل كانت لديهم أفكار منحرفة عما يشكل المعالم القديمة.

"كان مرور الوقت في عام 1844 فترة من الأحداث العظيمة، كاشفاً لأعيننا المندهشة تطهير المقدس الجاري في السماء، وله علاقة حاسمة بشعب الله على الأرض، و[أيضاً] رسالتي الملاكين الأول والثاني، ورسالة الملك الثالث، رافعة الراية التي كُتبت عليها: 'وصايا الله وإيمان يسوع'. ومن المعالم تحت هذه الرسالة: هيكل الله الذي رآه شعبه المحبون للحق في السماء، وتابوت العهد

الذي يحتوي على شريعة الله. لقد أطلق نور سبت الوصية الرابعة أشعته القوية في طريق مخالفتي شريعة الله. إن عدم خلود الأشرار معلم قديم. لا يخطر ببالي شيء آخر يمكن أن يندرج تحت عنوان المعالم القديمة. إن كل هذا الصياح بشأن تغيير المعالم القديمة محض خيال." مواد 1888، 518.

في 22 أكتوبر 1844، وصل الملك الثالث وببده رسالة.

ولما انتهت خدمة يسوع في المكان المقدس، وانتقل إلى قدس الأقداس، ووقف أمام التابوت الذي يحوي شريعة الله، أرسل ملاكاً قوياً آخر برسالة ثالثة إلى العالم. وضع في يد الملك رق، وبينما كان يهبط إلى الأرض بقوة وجلال، أعلن إنذاراً مخيفاً، مع أشد تهديد أبلغ إلى الإنسان على الإطلاق. الكتابات المبكرة، 254.

في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، نزل ملاك وفي يده رق كان على شعب الله أن يأكله. التعاليم «المعالم» التي تحدد حينئذ إما أن تؤكل وتقبل، أو ترفض فلا تؤكل. عندما جاء الملك الثالث وهو يحمل الرق في يده، كانت الرسالة التي في الرق تمثل ست حقائق اختيارية. وقد حددت تلك الاختبارات الستة على أنها: «مرور الزمن»، في إشارة إلى نبوءة الألفين والثلاثمائة سنة؛ و«الدينونة» الممثلة بـ«تطهير المقدس»؛ ورسائل الملائكة الثلاثة؛ و«شريعة الله»؛ و«السبت»؛ وحالة الأموات الممثلة بـ«عدم خلود النفس».

هذه الحقائق الست مترابطة بالطبع، لكنها حددت كل واحدة منها على حدة كمعالم. قد لا يرغب بعضهم في إدراج عامل الزمن ضمن هذه القائمة، لكن من الواضح أن كثيرين رفضوا حقيقة أن 22 أكتوبر 1844 كان تحقيقاً حقيقياً لنبوءة. لقد أخفقوا في ذلك الاختبار، مما حال بطبيعة الحال بينهم وبين مواجهة الاختبارات التي تلتها. لقد ثبت مراراً أن منهج الله في الامتحان منهج تدريجي يشترط النجاح في الاختبار الأول الذي تبتلى به قبل أن تتمكن من الانخراط في الاختبار التالي.

عندما بدأنا نعرض النور بشأن مسألة السبت، لم تكن لدينا فكرة محددة بوضوح عن رسالة الملك الثالث في سفر الرؤيا 9:14-12. كان محور شهادتنا ونحن نقف أمام الناس أن حركة المجيء الثاني العظيمة هي من الله، وأن الرسالتين الأولى والثانية قد أعلنتنا، وأن الثالثة كان ينبغي أن تعطى. ورأينا أن الرسالة الثالثة تختم بهذه الكلمات: "هنا صبر القديسين: هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع." وكنا نرى حينئذ بوضوح كما نرى الآن أن هذه الكلمات النبوية تشير إلى إصلاح السبت؛ ولكن فيما يتعلق بماهية عبادة الوحش المذكورة في الرسالة، أو ما هي صورة الوحش وعلامته، لم يكن لنا موقف محدد.

الله، بروحه القدوس، أثار عباده، وانكشف لهم الموضوع تدريجياً. وقد استلزم الأمر كثيراً من الدراسة والعناية القليلة لاستكشافه، حلقة بعد حلقة. وبالعناية والقلق والعمل الدؤوب، مضى العمل قدماً حتى قُدمت إلى العالم الحقائق العظيمة لرسالتنا على هيئة كُلاً واضح مترابط كامل.

سبق أن تحدثت عن معرفتي بالشيخ بيتس. وجدته رجلاً مسيحياً حقيقياً، لبقاً ولطيفاً. عاملني برقة كأنني ابنته. في المرة الأولى التي سمعني فيها أحدث، أبدى اهتماماً بالغاً. وبعد أن فرغت من الكلام، نهض وقال: "أنا توما الشكاك. لا أؤمن بالرؤى. ولكن إن استطعت أن أصدق أن الشهادة التي روتها الأخت الليلة كانت بالفعل صوت الله لنا، لكنت أسعد رجل على قيد الحياة. لقد تأثر قلبي تأثراً عميقاً. أعتقد أن المتحدث صادق، لكنني لا أستطيع أن أفسر كيف أريت الأمور العجيبة التي روتها لنا."

بعد بضعة أشهر من زواجي، حضرت مع زوجي مؤتمراً في توبشام، ماين، كان الشيخ بيتس حاضراً فيه. لم يكن حينئذ يؤمن تماماً بأن رؤاي من عند الله. كان ذلك الاجتماع ذا أهمية كبيرة. حل علي روح الله؛ واكتنفتني رؤيا مجد الله، ولأول مرة رأيت كواكب أخرى. بعد أن خرجت من الرؤيا رويت

ما رأيت. سألني الشيخ ب. حينئذٍ إن كنتُ قد درستُ علمَ الفلك. فأخبرته أنني لا أتذكر قط أنني  
أطلعتُ على علم الفلك. فقال: "هذا من عند الرب." لم أره من قبل قط بمثل هذه الحرية  
والسعادة. كان وجهه يشرق بنور السماء، ووعظ الكنيسة بقوة. الشهادات، المجلد الأول، ص  
80-78.

من المؤكد أن هذه الاختبارات العقائدية كلها مترابطة، لكنها أيضاً اختبارات يمكن عزلها، وقد أعلنت  
تدريجياً لخدّام الله. هناك كنائس كثيرة تلتزم بسبت اليوم السابع، لكنها ترفض رسالة الملائكة الثلاثة.  
إنهم يرفضون حقيقة أن الدينونة بدأت في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، لكنهم مع ذلك لا يزالون  
يحفظون السبت. هذه الاختبارات العقائدية مترابطة لكنها تمثل ستة اختبارات محددة.

كما أظهر ذلك للتو جوزيف بيتس، القبطان البحري الملمّ تماماً بعلم الفلك، فقد قبل روح النبوة التي  
كان قد رفضها سابقاً. في ديسمبر عام 1844 تلقت إلين وايت رؤيتها الأولى، ووصل الاختبار السابع  
إلى الحركة.

يجب أن يكون الكتاب المقدس مرشداً. ادرسه والشهادات التي أعطاها الله؛ لأنها لا تناقض  
كلمته أبداً. إذا لم تتكلم الشهادات وفقاً لكلمة الله، فافرضها. لا يمكن أن يتحد المسيح وبليعال.  
الرسائل المختارة، الكتاب الثالث، 33.

بعد وقت قصير من الخيبة الكبرى، أيدت الأخت وايت مقالة بيّنت أن المسيح انتقل من المكان  
المقدس إلى قدس الأقداس في 22 أكتوبر 1844. وأوصت بهذا المنشور لـ "كل قديس".

أؤمن أن المقدس الذي سيُطهر في نهاية 2300 يوم هو هيكل أورشليم الجديدة الذي يخدم فيه  
المسيح. أراني الرب في رؤيا، منذ أكثر من سنة، أن الأخ كروزير كان لديه النور الحق بشأن تطهير  
المقدس، وغير ذلك؛ وأن مشيئته كانت أن يكتب الأخ ك. الرأي الذي عرضه لنا في داي-ستار،  
العدد الإضافي، 7 فبراير 1846. أشعر أنني مفوض تماماً من الرب أن أوصي بذلك العدد الإضافي  
لكل قديس. كلمة إلى القطيع الصغير، 12.

كان تأييدها لوصف كروزير لانتقال المسيح إلى قدس الأقداس، لكن المقال احتوى على عدة تعاليم  
خاطئة، بما في ذلك تعليم البروتستانتية المرتدة القائل بأن "الدائم" في سفر دانيال يمثل خدمة  
المسيح. ولذلك كتبت توضيحاً نشر أولاً في عام 1850، ثم أدرج لاحقاً في كتاب "الكتابات المبكرة".  
وهناك بيّنت أن "الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة كانوا على الفهم الصحيح بشأن 'الدائم'".

ثم رأيت فيما يتعلق بـ«الدائم» (دانيال 8:12) أن كلمة «ذبيحة» قد أضيفت بحكمة البشر، وليست  
من النص، وأن الرب أعطى الرأي الصحيح فيه للذين أطلقوا نداء ساعة الدينونة. حين كان هناك  
اتحاد، قبل عام 1844، كان الجميع تقريباً متّحدين على الرأي الصحيح بشأن «الدائم»؛ ولكن في  
الارتباك منذ عام 1844 اعتنقت آراء أخرى، وتبع ذلك ظلام وارتباك. الكتابات المبكرة، 74.

موضوع «اليومي» في سفر دانيال أصبح رمزاً لعودة الأدفنتستية إلى منهجية البروتستانتية المرتدة  
في أوائل القرن العشرين، واليوم رفض الفهم الميليري الصحيح لـ«اليومي» من قبل لاهوتيي  
الأدفنتستية. وقد رفض ذلك، على الرغم من أن الأخت وايت حددت بوضوح أن الميليريين كانوا على  
صواب حين عرفوا «اليومي» بأنه القوة الشيطانية للوثنية. لقد رفضوا حقيقة «اليومي» ليس فقط  
مناقضةً لتأييدها الموحى به بأن فهم الميليريين كان صحيحاً، بل أيضاً في تناقض مباشر مع تصريحها  
الصريح بأن العقيدة الباطلة التي تعلم أن «اليومي» يمثل خدمة المسيح الكهنوتية في المقدس قد  
قدّمتها «ملائكة طردوا من السماء»!

وكان هناك الأخ دانييلز، الذي كان العدو يؤثر في عقله؛ وكانت الملائكة التي طردت من السماء  
تعمل في عقلك وعقل الشيخ برسكوت. إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 17.

كان رفضها العميق لما يستخدمه المذهب الأدفنتستي الآن كأحد "أطباق الخرافات" شديداً للغاية، لأن دانييلز وبرزسكوت أخذوا رمزاً لقوة شيطانية (الوثنية) ونسبوا ذلك الرمز إلى المسيح (خدمته في المقدس). هذا يجعلها ثمانية اختبارات عقائدية.

الاختبار التاسع في التاريخ الذي أدى إلى عام 1863 هو إعداد اللوح الثاني لحقوق سنة 1850. أنتجت لوحة الرواد لعام 1843 في عام 1842، ويُطلق عليها لوحة 1843 فقط لأنها تنبأت بعودة المسيح في عام 1843. وقد أعطيت الأخت وايت أمراً بإعداد لوح ثانٍ لحقوق في عام 1850. إن إعداد لوحٍ بحقوق يربط تاريخ الملك الأول والملك الثاني بتاريخ الملك الثالث. في السيرة التي كتبها حفيدها عن حياتها وعملها، يقدم لمحة عامة عن الأحداث التي أدت إلى إعداد لوحة 1850، وذلك باختيار أقوال ذات صلة من الأخت وايت وإضافة تعليقه ضمن تلك اللوحة.

عند عودتنا إلى منزل الأخ نيكولز أعطاني الرب رؤيا وأراني أن الحق يجب أن يُوضَّح على جداول، وأن ذلك سيدفع كثيرين إلى اتخاذ قرار لصالح الحق برسالة الملك الثالث، مع كون الاثنين السابقين قد جعلوا واضحين على جداول. -الرسالة 28، 1850.

في هذه الرؤيا، أريت أيضاً ما من شأنه أن يمنح جيمس وايت الشجاعة لمواصلة النشر:

ورأيت أيضاً أن نشر الصحيفة كان ضرورياً بقدر ضرورة ذهاب الرسل، لأن الرسل يحتاجون إلى صحيفة يحملونها معهم تحتوي على الحق الحاضر ليضعوها في أيدي الذين يسمعون، وعندئذٍ لن يتلأشى الحق من الذهن. وأن الصحيفة ستصل إلى حيث لا يستطيع الرسل الذهاب. -المصدر نفسه.

بُشر بالعمل على المخطط الجديد فوراً، وأُتيحت الفرصة لإبلاغ الإخوة بشأنه في العدد من «الحقيقة الحاضرة» الذي أصدره جيمس في الشهر التالي:

اللوحة. لوحة زمنية لرؤى دانيال ويوحنا، مُعدّة لتوضيح الحق الحاضر بوضوح، تُطبع الآن طباعةً حجرية تحت إشراف الأخ أوتيس نيكولز، من دورتشستر، ماساتشوستس. سيجد الذين يعلمون الحق الحاضر فيها عوناً كبيراً. سيأتي مزيد بيان عن اللوحة لاحقاً. -«الحق الحاضر»، نوفمبر 1850.

بحلول أواخر يناير عام 1851، كانت اللوحة جاهزة وقد أُعلن عنها بسعر دولارين. كان جيمس وايت مسروراً جداً بها وعرضها مجاناً على «الذين دعاهم الله لإعطاء رسالة الملك الثالث» (Herald and Herald يناير 1851). وقد ساعدت بعض التبرعات السخية في تغطية نفقات النشر. آرثر وايت، «إلين ج. وايت: السنوات المبكرة»، المجلد الأول، 185.

عند حديثها عن لوحة عام 1843، دونت الأخت وايت أنها كانت بتوجيه من الله.

"أراني الرب أن لوحة 1843 كانت موجهة بيده، وألا يُغيّر أي جزءٍ منها؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها. وأن يده كانت عليها وقد أخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لم يستطع أحد أن يراه، إلى أن رفعت يده." -المراجعة والبشير، 1 نوفمبر 1850.

عند تسجيل النور المرتبط بالأمر بإعداد مخطط آخر في عام 1850، قدّمت المصادقة الإلهية ذاتها لمخطط 1850 كما أعطيت بخصوص مخطط 1843، وفي الوقت نفسه بينت أن المخططات الأخرى التي كانت تُنتج آنذاك لم تكن مقبولة لدى الرب. وقد أدرج الأمر بإعداد مخطط جديد مع أمر بطباعة منشور جديد.

رأيت أن أمر صناعة اللوحات كان كله خاطئاً. وقد بدأ هذا الأمر بالأخ رودس ثم تبعه فيه الأخ كيس. وقد أنفقت أموالاً في إعداد اللوحات وصنع صور فظة مقزّزة لتمثيل الملائكة ويسوع الممجد. ورأيت أن مثل هذه الأمور لا ترضي الله. ورأيت أن نشر اللوحة على يد الأخ نيكولز كان من الله.

ورأيت أن لهذه اللوحة نبوة في الكتاب المقدس، وإن كانت هذه اللوحة معدّة لشعب الله، فإن كانت كافية لواحد فهي كافية لآخر، وإن كان أحدهم يحتاج إلى لوحة جديدة مرسومة بحجم أكبر، فالجميع يحتاجون إليها بالقدر نفسه.

رأيت أن ما بعث الأخ كيس إلى طلب لوحة أخرى إنما كان شعوراً بالقلق والاضطراب وعدم الرضا ونكران الجميل. ورأيت أن هذه اللوحات المرسومة كان لها أثر سيئ في الجماعة. فقد أحدثت في الاجتماع روحاً من الخفة والتفاهة والاستهزاء.

رأيت أن اللوحات التي أمر بها الله أثّرت في الذهن تأثيراً حسناً، حتى من دون تفسير. ثمة شيء لطيف، جميل، وسماوي في تصوير الملائكة على اللوحات. يكاد الذهن يقاد، على نحو لا يكاد يدرك، إلى الله وإلى السماء. أما اللوحات الأخرى التي أعدت فتنقرّ الذهن، وتجعله ينشغل بالأرض أكثر من السماء. فالصور التي تمثّل الملائكة تبدو أشبه بالشياطين منها بكائنات السماء. ورأيت أن تلك اللوحات قد شغلت ذهن الأخ كيس أياماً وأسابيع، حين كان ينبغي له أن يلتبس الحكمة السماوية من الله، وأن ينمو في نعم الروح ومعرفة الحق.

"رأيت أنه لو أن الأموال التي أهدرت في إصدار الخرائط صُرفت في إظهار الحق بوضوح أمام الإخوة عبر نشر الكتيبات وغيرها، لكان ذلك قد حقق خيراً كثيراً وخلص نفوساً. رأيت أن عمل إعداد الخرائط قد انتشر كالحمى." إصدارات المخطوطات، رقم 13، 359؛ 1853.

تصرّح بوضوح بأن "الله كان وراء نشر لوحة [1850] على يد الأخ نيكولز"، وأنه كانت هناك "نبوة [حقوق اثنان] عن هذه اللوحة في الكتاب المقدس". كما بينت أن "اللوحة" [جمع؛ 1843 و1850] التي كانت "بأمر من الله" قد أثّرت في الذهن تأثيراً حسناً، حتى من دون شرح. وقد أمر حقوق اثنان الميلريين أن يجعلوا الرؤيا واضحة على ألواح، (بالجمع)، لكي يستطيع من يقرأ اللوحتين أن يجري ذهاباً وإياباً في كلمة الله. لم تكن اللوحات الإلهية بحاجة إلى شروح إضافية، على خلاف ما كان عليه الحال مع لوحة يوريا سميث المزورة لعام 1863.

فأجابني الرب وقال: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة على الألواح لكي يركض من يقرأها. حقوق ٢:٢.

الاختبار العاشر هو محور هذا المقال. وفي ما يتعلّق بالاختبارات العشرة التي ذكرها موسى في الأصحاح الرابع عشر من سفر العدد، يطرح العلماء العبرانيون وغيرهم من اللاهوتيين طيفاً من التخمينات بشأن أيّ الأحداث في التاريخ، من عبور البحر الأحمر إلى تمرد الجواسيس العشرة، قد تمثّل تلك الاختبارات. وتتيح أحداث العصيان في ذلك التاريخ بضعة احتمالات للاختبار بينها، غير أن المؤكّد أن الاختبار العاشر يؤذن ببداية أربعين سنة من الهلاك تدريجاً في البرية، حتى مات جميع المتمردين الذين كانوا قد بلغوا سن المحاسبة.

وبالمثل قد يعترض بعضهم على اختياري لهذه الاختبارات العقائدية العشرة، إذ قد توجد بدائل تبدو أفضل مما أطرحه هنا. ومع ذلك، فإن الاختبار العاشر والأخير واضح كوضوح تمرد الجواسيس العشرة. وهو رفض السبع مرات في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. ثمة عدة براهين نبوية تؤيد هذا التحديد.

في المقال القادم سنبدأ بتحديد الشواهد النبوية التي تؤيد التحديد القائل بأن السبعة أزمنة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين هي الفشل العاشر والأخير للأدفتستية اللاوديكية.

عندما تشهد قوة الله بما هو الحق، ينبغي لذلك الحق أن يبقى إلى الأبد حقاً. لا ينبغي قبول أي افتراضات لاحقة تخالف النور الذي أعطاه الله. سيقوم رجال بتفسير للكتاب المقدس يعدونها حقاً، لكنها ليست حقاً. الحق الخاص بهذا الزمان قد أعطانا الله إياه أساساً لإيماننا. هو نفسه علمنا ما هو الحق. سيقوم واحد، ثم آخر، بنور جديد يناقض النور الذي أعطاه الله ببرهان روحه القدوس.

لا يزال على قيد الحياة عدد قليل ممن خاضوا الخبرة التي اكتسبت خلال إرساء هذه الحقيقة. لقد تفضل الله فأبقى على حياتهم لكي يكرروا مراراً، حتى ختام أعمارهم، الخبرة التي مروا بها، كما فعل الرسول يوحنا حتى آخر حياته. وأما حملة الرابطة الذين ماتوا، فليتكلموا من خلال إعادة طباعة كتاباتهم. وقد أرشدت إلى أن تسمع أصواتهم بهذه الطريقة. عليهم أن يقدموا شهادتهم عما يشكل الحق لهذا الزمان.

لا ينبغي لنا أن نقبل أقوال الذين يأتون برسالة تناقض النقاط الخاصة بإيماننا. إنهم يجمعون كما كبيراً من نصوص الكتاب المقدس، ويكذبونها كبرهان حول نظرياتهم التي يدعونها. وقد تكرر هذا مراراً وتكراراً خلال الخمسين سنة الماضية. ومع أن الكتاب المقدس هو كلمة الله ويجب احترامه، فإن تطبيق نصوصه، إذا كان مثل هذا التطبيق يزحزح عموداً واحداً من الأساس الذي دعمه الله طوال هذه الخمسين سنة، فهو خطأ جسيم. إن من يقوم بمثل هذا التطبيق لا يعرف الإظهار العجيب للروح القدس الذي أعطى قوة وفعالية للرسائل السابقة التي جاءت إلى شعب الله. مختارات من الرسائل، الكتاب الأول، ص 161.